

جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بإيتاي البارود
المجلة العلمية

التطور التاريخي والحضاري لقلعة شمسان
(١٣٣١هـ - ١٤٤٢هـ / ١٩١٣م - ٢٠٢١م)
دراسة تاريخية حضارية

إعداد

نوره بنت عبدالله مشيب عسيري

باحثة في التاريخ الحديث والمعاصر

(العدد السادس والثلاثون)

(الإصدار الثالث .. أغسطس)

(١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٣ م)

علمية - محكمة - ربع سنوية

الترقيم الدولي: ISSN 2535-177X

التطور التاريخي والحضاري لقلعة شمسان
(١٣٣١هـ - ١٤٤٢هـ / ١٩١٣م - ٢٠٢١م)
دراسة تاريخية حضارية

نوره بنت عبدالله مشبب عسيري

قسم التاريخ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: noramoshbab@gmail.com

الملخص:

كان اختيار موضوع (التطور التاريخي والحضاري لقلعة شمسان ١٣٣١هـ - ١٤٤٢هـ / ١٩١٣م - ٢٠٢١م) يرجع إلى أهمية إبراز المعالم المعمارية في المملكة العربية السعودية، وقلعة شمسان تتميز بموقعها الاستراتيجي وعمارتها المميزة، كما تُعد من أبرز القلاع الأثرية في مدينة أبها والتي تم استخدامها كقلعة دفاعية في العهد السعودي، وتمت العناية بها وتطويرها لاحقاً لتكون معلماً سياحياً.

وتتكون الدراسة من مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، ثم الخاتمة، ومجموعة من الملاحق.

أشرت في مقدمة البحث: إلى أهمية قلعة شمسان، ثم مشكلة الدراسة، وأسباب اختيار الموضوع، وأهميته، وأهدافه، وحدود البحث، والدراسات السابقة، ومنهج البحث وإجراءاته.

التمهيد: نبذة عن منطقة عسير: تحدثت عن منطقة عسير وتسميتها، والأوضاع الاقتصادية بها، بالإضافة إلى أسلوب العمارة المتبع في المنطقة.

أولاً: تاريخ قلعة شمسان في العهد العثماني: تناولت موقع القلعة وأسباب تشييدها وتاريخ الانتهاء من بنائها وتعدد مسمياتها.

ثانياً: تاريخ قلعة شمسان في العهد السعودي: عرضت أسباب إصلاحات القلعة في العهد السعودي، وتطرقت اثناء الحديث إلى مسألة نجران.

ثالثاً: الوصف المعماري لقلعة شمسان وتطويرها: أشرت إلى موقع القلعة، والمواد المستخدمة في البناء، بالإضافة إلى تخطيط البناء وعلى ماذا احتوى، ثم تحدثت عن التطورات التي طرأت على القلعة في العهد السعودي.

واختتمت هذه الدراسة بخاتمة شملت على خلاصة ما جاءت به من نتائج.

الكلمات المفتاحية: حضارة، قلعة، تاريخ، أبها، منطقة عسير.

**The historical and cultural development of Shamsan Castle
(1331 AH - 1442 AH / 1913 AD - 2021 AD)**

Historical and cultural study

Noura bint Abdullah Mushabab Asiri

**History Department, College of Sharia and Islamic
Studies, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.**

Email: noramoshbab@gmail.com

Abstract:

The choice of the topic "The historical and civilized development of Shamsan Castle 1331H - 1442 H / 1913 AD-2021 AD" is attributed to the importance of highlighting the architectural landmarks in Saudi Arabia. Shamsan Castle is characterized by its strategic location and distinctive architecture. It is one of the most prominent historical castles in Abha city, which was used as a defense castle in the Saudi era. It was later cared for and developed to become a tourist attraction.

The study consists of an introduction, a preface, three sections, a conclusion, and a set of appendices. In the introduction of the research, I pointed out the importance of Shamsan Castle, the research problem, the reasons for choosing the topic, its importance, objectives, research limitations, previous studies, research methodology, and procedures.

In the preface, I talked about the Asir region, its name, economic conditions, and architecture in the region. The first section addressed the site of the castle, the reasons for its construction, the date of its completion, and the multiple names it is known by.

The second section addressed the reasons for the castle's reforms in the Saudi era, and during the discussion, I touched on the issue of Najran. The third section addressed the castle's location, the building materials used, as well as the planning of the building and what it contained. Then, I talked

about the reforms that happened to the castle in the Saudi era. This study concluded with a conclusion summarizing its results.

Keywords: Civilization, Castle, History, Abha, Asir region.

المقدمة

الحمد لله الذي لولاه ما جرى قلم، ولا تكلم لسان، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كان أفصح الناس لسانا وأوضحهم بيانا ، أما بعد ..

اشتهرت منطقة عسير الواقعة في الجنوب الغربي من المملكة العربية السعودية بالحصون والقلاع ، وكانت هذه الحصون والقلاع تشيد من أجل عدة أهداف أهمها: للدفاع، والحرب، كذلك من أجل تخزين الحبوب، وغيرها من المحاصيل الزراعية، وايضاً لمراقبة وحراسة المزارع، اما الحصون والقلاع التي كانت تشيد من أجل هدف حربي دفاعي فقد كانت توضع على رؤوس الجبال، وفي الأودية، وفي المناطق الاستراتيجية التي تمكن المحارب، أو المدافع من استخدامها ضد العدو.

وكانت قلعة شمسان الواقعة في الشمال الشرقي من مدينة أبها من ضمن القلاع التي شيدت من أجل هدف حربي دفاعي وكانت تتميز بموقعها الاستراتيجي الدفاعي الذي يؤمن شمال مدينة أبها.

أسباب اختيار الموضوع:

- ١- محاولة إلقاء الضوء على تاريخ قلعة شمسان وعمارتها.
- ٢- وصف عمارة القلعة.
- ٣- توضيح من القائم ببناء هذه القلعة، ودورها الحربي.
- ٤- إلقاء الضوء على الأحداث والإصلاحات التي طرأت على القلعة في العهد السعودي.

أهمية البحث :

- ١- إبراز المعالم المعمارية في المملكة العربية السعودية.
- ٢- حصر كافة المعلومات حول قلعة شمسان عبر جمع ما تناثر في بطون المصادر والمراجع.

٣- رصد احدى الوثائق العثمانية التي تتعلق بتاريخ بناء القلعة.

أهداف البحث:

١- جمع ورصد المعلومات من المصادر والوثائق حول قلعة شمسان.

٢- توضيح أهمية القلعة، ودورها في العهدين العثماني والسعودي.

٣- رصد صور القلعة؛ للتعرف على الوصف المعماري لها.

مشكلة البحث:

تأتي هذه الدراسة للإجابة على عدة تساؤلات، ومن أهمها:

١- ماهي الأهمية الجغرافية والاسراتيجية لموقع قلعة شمسان؟

٢- ما هو الدور الحربي لقلعة شمسان؟

٣- ما هو الوصف المعماري لقلعة شمسان؟

٤- إلى أي مدى اهتمت الحكومة السعودية بتطوير القلعة؟

حدود البحث:

تمثل الحد المكاني حول قلعة شمسان في منطقة عسير الواقعة في الشمال الشرقي من مدينة أبها، وامتدت الفترة الزمنية لهذه الدراسة من عام (١٣٣١هـ - ١٩١٣م) إلى العام (١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م) وataحت هذه الفترة الفرصة للباحثة لتتبع أحدث التطورات التي طرأت على القلعة.

الدراسات السابقة:

وجدت الباحثة عدة دراسات تناولت موضوع القلعة بشكل مختصر جداً، وهناك دراسة اخرى تناولت الموضوع بشكل مفصل اكثر، وجميعها ستكون موضع فائدة لإثراء موضوعي وأهمها :

١- دراسة محفوظ سعيد مسفر الزهراني بعنوان: "تحصينات أبها خلال القرنين

الثالث عشر والرابع عشر الهجريين دراسة حضارية"، (رسالة ماجستير -

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م)، افرد

الباحث فصل كامل في هذه الدراسة وتم التعرض فيه إلى تاريخ بناء قلعة

شمسان، والوصف الإنشائي والمعماري لها، وما تبعه على مدار الفترة الزمنية للدراسة من عمل عدة ترميمات وتجديدات ألحقت بها.

٢- دراسة مريم خيرالله خلف بعنوان: "السياحة المحلية في منطقة عسير"، (بحث منشور - جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية - ٢٠١١م)، تطرقت الباحثة لقلعة شمسان من ناحية الموقع ووصف عمارتها بشكل مختصر جداً.

منهج البحث:

تم الاعتماد على منهج البحث التاريخي.

أهم مصادر البحث:

تطلب إعداد هذا البحث اللجوء إلى بعض الوثائق العثمانية التي تتعلق ببناء القلعة وتسميتها، بالإضافة إلى الرواية الشفهية؛ حيث تم إجراء مقابلة مع أحد كبار السن لتحديد الأدوات المستخدمة والمتعارف عليها في البناء في تلك الفترة وطريقة استخدامها.

وتمثلت إجراءات البحث في:

- ١- جمع المصادر والبيانات التي ستدعم الموضوع.
- ٢- تحليل ومناقشة المعلومات المرصودة.
- ٣- قيام الباحثة بوصف القلعة مما توفر لديها من صور

التمهيد: نبذة عن منطقة عسير:

يطلق اسم (عسير) على مجموعة جبال شامخة الذرى مترامية الأطراف، تتخللها أودية وشعاب وعرة المسالك ملتوية المآتى، خصبة التربة مملوءة السكان، يحدها شمالا بلاد بللحمر^(١) ومحایل^(٢)، وجنوبا بلاد قحطان ودرب بني شعبة^(٣)، وشرقا بلاد شهران، وغربا ساحل البحر الأحمر، واصبح معروف عند الكثير أن اسم عسير مشتق من العسر لصعوبة مسالكها وكثرة تعاريجها، ولكن الصحيح أن اقليم عسير منسوب إلى أحد ساكنيه القدماء واسمه (عسير) من العدنانيين كما هو معروف عند بعض علماء النسب^(٤).

ويطلق اسم (أبها) على وجه العموم على الوادي المعروف بوادي أبها، وعلى وجه التخصيص يطلق على المدينة المعروفة بمدينة أبها، وتقع في متوسط الجزء الجنوبي من سراة عسير وهي قائمة على ضفتي وادي أبها^(٥).

ويعيش سكان هذه المنطقة في الأغلب على الزراعة، والمنطقة تعتبر من المناطق الزراعية المشهورة في جزيرة العرب من حيث تربتها الخصبة، وتنقسم من حيث حالتها الطبيعية إلى قسمين: سراة، وتهامة. فمزارع السراة تحتل أغلب

(١) قبيلة من قبائل إمارة بلاد عسير، وفيها إمارة ولها قرى كثيرة. الجاسر: حمد، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، ج ١، ط ١، دار اليمامة، الرياض، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م، ص ٦٦.

(٢) قد يكون أصل الاسم (امحایل)، وهي بلدة ذات قرى كثيرة، فيها إمارة من إمارات منطقة بلاد عسير. الجاسر، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، ج ٢، ص ١٠٩.

(٣) الدّرب وادي فيه قرى، وإمارة من إمارات منطقة جازان، ويقال فيه درب بني شعبة. الجاسر، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، ج ١، ص ٤٤٤.

(٤) النعمي: هاشم بن سعيد، تاريخ عسير في الماضي والحاضر، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية اثناء النشر، الرياض، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٤م، ص ١٥-١٦.

(٥) النعمي، تاريخ عسير في الماضي والحاضر، ص ١٨.

سطح السلاسل الجبلية بوجه عام، وتعيش الزراعة في المنطقة على الأمطار الموسمية، ولهذا فإن هذه المنطقة معتدلة الجو غنية بخيراتها^(١).

كذلك كان للتجارة دورها الإيجابي في النشاط الاقتصادي بالمنطقة، ومن العوامل التي ساعدت على نمو النشاط التجاري المبكر هو موقع المنطقة الاستراتيجي باعتبارها المعبر ما بين جنوب الجزيرة العربية وشمالها، بالإضافة إلى أن الحركة التجارية تعتمد على كثافة السكان باعتبار أن الطاقة السكانية هي المستهلكة، ومنطقة عسير من مناطق الجذب السكاني لاعتدال جوها وخصوبة أرضها، بالإضافة لكونها تطل من غربيها على أربعة موانئ تقع على ساحل البحر الأحمر لها أهميتها بالنسبة إلى المنطقة، وهي: ميناء جازان^(٢)، والشقيق^(٣)، والقحمة، والقنفذة^(٤). وكان لتجار أهل بلدة رُجَال ألمع^(٥) الدور الرائد في إثراء منطقة عسير بأنواع البضائع يجلبونها من موانئ البحر الأحمر، وكذلك

(١) النعمي، تاريخ عسير في الماضي والحاضر، ص ٦٦.

(٢) جازان أو جيزان هو الاسم الذي يطلق على البلاد التي تعتبر مدينة جازان قاعدتها الإدارية، وكانت تعرف قديماً باسم المخلاف السليمانى، يعتبر ميناء جازان ثالث الموانئ الرئيسية من حيث السعة على ساحل البحر الأحمر، كما يعتبر البوابة الرئيسية لواردات الجزء الجنوبي الغربي من المملكة من جميع انحاء العالم. الإعلام الداخلي: هذه بلادنا، دار السعودية للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤١١هـ/١٩٩١م، ص ٣٣٧، ٣٤٥.

(٣) الشقيق بلدة ذات إمارة يتبعها قرى في منطقة جازان. الجاسر، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، ج ١، ص ٦٥٩.

(٤) بلدة ذات قرى كثيرة، وهي إحدى إمارات منطقة مكة المكرمة. الجاسر، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، ج ٢، ص ١٠٢٤.

(٥) تقع بلدة رجال ألمع في تهامة عسير. النعمي، تاريخ عسير في الماضي والحاضر، ص ٧٤.

انتشرت الأسواق الأسبوعية في المنطقة بشكل ملحوظ جداً^(١)، ومن هذه الأسواق التي ما زالت موجودة حتى الآن (سوق الثلاثاء) الذي كان يعرف في ذلك الوقت بسوق ابن مدحان.

أما المباني في منطقة عسير فهي تختلف وتتنوع من مكان لآخر، وهذا الاختلاف يعود إلى إمكانات أهلها، وإلى طبيعة عسير ذات التباين الواضح في التضاريس، فالمباني في تلك المنطقة كانت تبنى بالحجارة وبعضها بالطين أو جزء يبني بالطين والجزء الآخر بالحجارة، فيكون الأساس من الحجارة ثم يواصل بناء البيت كاملاً بالطين^(٢).

وأيضاً من الأبنية في عسير، الحصون والقلاع، ومن أهدافهم استخدامهم للدفاع والحرب ضد أي عدو يهاجم المنطقة التي بها الحصن، أو تستخدم لتخزين الحبوب، وأما الحصون والقلاع التي استخدمت من أجل هدف حربي دفاعي فإنها توضع على رؤوس الجبال، أو في الأودية، وغالباً يتم بناء هذه الحصون بطريقة جماعية يشترك فيها أهل الفخذ، أو القرية، أو العشيرة الواحدة، أو من كان له مصلحة فيها، وهذه الحصون والقلاع تتفاوت في عدد طوابقها وفي سعتها وضيقها^(٣).

ومنذ أن اتخذ الأمير علي بن مجتل^(٤) من أبها عاصمة لإمارته أخذت المدينة تتجه إلى النمو التدريجي من حيث العمران، حيث اختط أول قلعة حكومية بأبها عام ١٢٤٢هـ / ١٨٢٦م عرفت بقلعة المفتاحة^(١).

(١) النعمي، تاريخ عسير في الماضي والحاضر، ص ١١٣ - ١١٥ .

(٢) ابن جريس: غيثان بن علي، عسير دراسة تاريخية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية، ط١، غيثان علي جريس، أبها، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م، ص ٣٧ - ٤٣ .

(٣) ابن جريس، عسير الحياة الاجتماعية والاقتصادية، ص ٥٣ - ٥٤ .

(٤) الأمير علي بن مجتل المغيدي، عُرف بالحزم والدهاء، واتبع العقيدة السلفية التي نادى بها

وفي العهد العثماني، اهتم الولاة العثمانيين ببناء القلاع والحصون في انحاء المنطقة لأسباب حربية، ومن هذه القلاع: قلعة الدقل^(٢)، وقلعة ذره^(٣)، وقلعة شعار^(٤)، وقلعة شمسان - موضع دراستنا - وغيرها من المنشآت العسكرية^(٥).

وقد زاد العمران في العهد السعودي الزاهر في أبها، ومن هذه المنشآت، قصر شدا الجديد الذي انشئ في عهد الملك عبدالعزيز - رحمه الله - عام ١٣٤٧هـ / ١٩٢٨م، بالإضافة إلى دار الصحة التي صممت على الطراز الحديث، وايضاً تم بناء عدة مساجد بأبها كان من ابرزها المسجد الجامع، كذلك القصر الملكي بالقرعاء الذي

=

الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وشملت إمارته في عسير: قحطان، وشهران، وبللحمر، وبللسمر، وبنى شهر، وبنى عمرو، وبارق، ومحائل، وقنا والبحر، وبنى شعبة، حتى تخوم صبيا وضمد في المخلاف السليماني. النعمي، تاريخ عسير في الماضي والحاضر، ص ٢١٢ - ٢١٣.

(١) النعمي، تاريخ عسير في الماضي والحاضر، ص ٢٠ - ٢١ .

(٢) قلعة الدقل: تقع في الشمال الغربي من مدينة أبها. ابن جريس: غيثان بن علي، أبها حاضرة عسير، ط ١، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية اثناء النشر، أبها، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م، ص ٣٦٨.

(٣) قلعة ذره: تقع هذه القلعة إلى الجنوب من مدينة أبها، وتقع على قمة جبل ذره. ابن جريس، أبها حاضرة عسير، ص ٣٧١.

(٤) قلعة شعار: تقع في منطقة يطلق عليها باحة شعار وإليها نسبت القلعة، ويبعد موقع القلعة عن مدينة أبها ٣٣ كم تجاه الشمال. ابن جريس، أبها حاضرة عسير، ص ٣٧١.

(٥) ابن جريس، أبها حاضرة عسير، ص ٣٦٧.

انشأه الملك سعود - رحمه الله - عام ١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م ، وغيرها من المنشآت الخالدة^(١).

أولاً: تاريخ قلعة شمسان في العهد العثماني:

سيطر العثمانيون على عسير عام ١٢٨٨هـ / ١٨٧١م، لتتحول إلى متصرفية عثمانية عام ١٢٨٩هـ / ١٨٧٢م، ومركزها مدينة أبها، ولكن سيطرة العثمانيون لم تكن تتجاوز الحصون والقلاع وبعض المدن^(٢). ولهذا اهتمت الدولة العثمانية ببناء الحصون والقلاع في منطقة عسير؛ وذلك من أجل السيطرة على المنطقة بالإضافة إلى التصدي لحروب القبائل التي كانت تثور بين حين وآخر^(٣).

وقد عُين على مدينة أبها الكثير من الولاة العثمانيين الذين شيّدوا القلاع والحصون، ولكن كان الوالي محيي الدين باشا (١٣٣١ - ١٣٣٧هـ / ١٩١٣ - ١٩١٨م) من أكثر الولاة العثمانيين الذين قاموا بتشييد المنشآت العسكرية في مدينة أبها، ومنها القلاع والحصون، ومن أهم تلك القلاع: قلعة الدقل، وقلعة ذره، وقلعة شعار، وقلعة شمسان^(٤)، ومن أهم الأسباب التي دفعته للاهتمام بها؛ انه كان يعلم بأن الحرب العالمية الأولى قد اندلعت في عام (١٣٣٢هـ / ١٩١٤م) وقد تتعرض الدولة العثمانية للانهايار، وذلك بعد أن طالب أمير مكة الشريف الحسين بن علي^(٥) باستقلال العرب من حكم الدولة العثمانية، ومن جهة اخرى

(١) النعمي، تاريخ عسير في الماضي والحاضر، ص ٢٧.

(٢) هريدي: صلاح أحمد، عسير تحت الحكم العثماني، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥م، ص ٤٧.

(٣) ابن جريس، أبها حاضرة عسير، ص ٣٦٧.

(٤) ابن جريس، أبها حاضرة عسير، ص ٣٦٧.

(٥) الشريف الحسين بن علي: ملك الحجاز ويبيع بالملك في الثاني من محرم عام ١٣٣٥هـ / ١٣٣٥هـ الواحد والثلاثين من أكتوبر ١٩١٦م. الريحاني: امين، ملوك العرب، ج ١، ط ٨، دار الجيل، بيروت، ١٩٨٧م، ص ٦٧.

كان يوجد محمد بن علي الإدريسي^(١) في تهامة عسير، وكانت له رغبات توسعية في ضم عسير السراة إلى حكمة^(٢).

ولذلك نجد أن محيي الدين باشا بدأ في إصلاح وبناء الثكنات العسكرية، وكانت قلعة شمسان احداها، حيث كان لموقع قلعة شمسان اهميته العسكرية.

فقد شُيِّدت قلعة شمسان على قمة جبل شمسان الذي يبلغ ارتفاعه حوالي (٢٣٠٠) متراً فوق سطح البحر، وتقع القلعة إلى الشمال الشرقي من مدينة أبها، فهي بهذا تسيطر على الطريق القادم من عقبة شعار شمالاً الذي يعد الطريق الرئيس الذي يربط مدينة أبها بالمناطق الشمالية، فأصبحت اهمية القلعة تكمن في إغلاق الطريق أمام أي هجوم يداهم المدينة من ناحية الشمال، وقد تنبه الوالي محيي الدين باشا إلى هذا الأمر؛ فأصدر الأمر ببناء هذه القلعة على رأس جبل شمسان^(٣).

وتم الانتهاء من بناء القلعة في السادس من شهر صفر لعام ١٣٣٣هـ / الثالث والعشرين من ديسمبر عام ١٩١٤م، بدليل التاريخ الذي ورد في الوثيقة المرسلة من وكيل نظارة الحربية بخصوص تسمية قلعة أبها^(٤).

(١) محمد بن علي الإدريسي: تمتد حدود البلاد التي كان يحكمها الإدريسي، غرباً البحر الأحمر وشمالاً ابو مته على البحر وجنوباً الحديدة وشرقاً جبال اليمن. الريحاني، ملوك العرب، ج ١، ص ٢٢٨.

(٢) النعمي، تاريخ عسير في الماضي والحاضر، ص ٢٥.

(٣) ابن جريس: غيثان بن علي، تاريخ عسير الحديث والمعاصر، ط ١، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية اثناء النشر، جدة، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م، ص ٥٦.

(٤) عنوان الوثيقة: " إنشاء قلعة في قضاء أبها"، رقم الوثيقة: (٧٧٣)، تاريخ الوثيقة: ٦ صفر ١٣٣٣هـ، مكان النشر: مكتبة عبدالعزيز المتحمي. (أنظر ملحق الوثائق: وثيقة رقم ١).

وفيما يخص تسمية القلعة فترى الباحثة؛ أن قلعة شمسان كانت تسمى في أول الأمر قلعة السلطان محمد رشاد خان^(١) وذلك بدليل نص الوثيقة "رفع من وكيل نظارة الحربية بخصوص تسمية قلعة أبها"، وبحسب الرسالة الواردة من قائد فرقة عسير المستقلة الواحدة والعشرين فإنه يريد إطلاق اسم السلطان على القلعة بحيث تكون التسمية (قلعة السلطان محمد رشاد خان)^(٢).

وقد صدر الإذن من السلطان بتسمية القلعة بهذا الاسم في التاسع من شهر صفر لعام ١٣٣٣هـ / السابع والعشرين من ديسمبر عام ١٤١٩م، بدليل نص وثيقة الإرادة السنوية التي صدرت من الباب العالي^(٣).

أما عن تعدد أسماء القلعة فترى الباحثة أن اسم (قلعة السلطان محمد رشاد خان) كان متعارف عليه فقط في فترة وجود العثمانيين في منطقة عسير، وعند جلاءهم من المنطقة عام (١٣٣٧هـ/١٩١٨م) أطلق عليها السكان المحليين اسم (قلعة شمسان) نسبةً إلى جبل شمسان الذي تقع عليه القلعة. والرأي الآخر؛ قد يكون اسم (قلعة السلطان محمد رشاد خان) متعارف عليه منذ البداية لدى الجيش العثماني فقط، وكانت تعرف بين سكان المنطقة (بقلعة شمسان).

وترى الباحثة أن كلا الرأيين يحتملان الصواب.

(١) السلطان محمد رشاد خان الخامس، ابن السلطان عبدالمجيد، خلع سنة ١٣٣٦هـ. ياغي: إسماعيل أحمد، الدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث، ط١، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م، ص ٢٦٥.

(٢) (أنظر ملحق الوثائق: وثيقة رقم ١).

(٣) عنوان الوثيقة: "إنشاء قلعة في قضاء أبها"، رقم الوثيقة: (٢٤٣٠)، تاريخ الوثيقة: ٩ صفر ١٣٣٣هـ، مكان النشر: مكتبة عبدالعزيز المتحمي. (أنظر ملحق الوثائق: وثيقة رقم ٢).

واستمرت قلعة شمسان تؤدي مهمتها الحربية من حيث المراقبة وتحصين المنطقة حتى جلاء العثمانيين من منطقة عسير في عام (١٣٣٧هـ / ١٩١٨م)، وظلت القلعة فارغة مدة من الزمن حتى دخول الجيش السعودي لها في عام (١٣٥٢هـ / ١٩٣٣م)^(١).

ثانياً: تاريخ قلعة شمسان في العهد السعودي:

وقعت معركة حرملة في اواخر عام ١٣٣٩هـ / ١٩٢٠م، والتي انتهت بضم منطقة عسير للحكم السعودي، كانت الأوضاع السياسية مستتبه في المنطقة في تلك الفترة.

ولكن بعد مرور مدة من الزمن وتحديدًا في عام ١٣٥٢هـ / ١٩٣٣م، تأزمت العلاقات السعودية اليمنية حول مسألة نجران؛ وعندها احتاجت القوات السعودية إلى استخدام قلعة شمسان كمقر للجيش السعودي المرابط في مدينة أبها^(٢).

ولم تكن نجران^(٣) محل خلاف بين الطرفين السعودي واليمني طوال فترة الأربعينيات الهجرية من القرن الماضي، فخلال المحادثات السعودية اليمنية في عام ١٣٤٦هـ / ١٩٢٧م، تقرر في صنعاء^(٤) بين ممثلي الملك عبدالعزيز والإمام يحيى^(٥) أن تكون نجران حد فاصل بين قبائل يام في نجران وقبائل وائلة اليمنية،

(١) ابن جريس، تاريخ عسير الحديث والمعاصر، ص ٥٦.

(٢) ابن جريس، تاريخ عسير الحديث والمعاصر، ص ٥٦.

(٣) نجران: مدينة سعودية، وهي العاصمة الإدارية لمنطقة نجران. الجاسر، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، ج ٢، ص ١٢٧٥ - ١٢٧٦.

(٤) صنعاء: مدينة في اليمن، وصنعاء قصبة اليمن واحسن بلادها. البغدادي: شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي، معجم البلدان، ج ٣، دار صادر، بيروت، ص ٤٢٦.

(٥) الامام يحيى بن حميد الدين المتوكل على الله، إمام اليمن وملك المملكة المتوكلية اليمنية. الريحاني، ملوك العرب، ج ١، ص ٧٥.

فأصبح بموجب هذا الاتفاق حدود ثابتة لنجران تفصلها عن الحدود اليمنية؛ ولكن بعد توقيع اتفاقية (جبل العرو ١٣٥١هـ/١٩٣٢م) أظهر الإمام يحيى عدم رضاه عن هذه الاتفاقية فأصدر الأوامر إلى ولي عهده الأمير احمد بمهاجمة نجران بحجة أن أهلها اعتدوا على بعض القبائل اليمنية القريبة منهم^(١).

وبعد تأزم الأوضاع بدأ الملك عبدالعزيز يجهز القوات ويبعث بها إلى المناطق الجنوبية، وكانت الحملة الأولى متوجهه إلى أبها بقيادة الأمير فيصل بن سعد، وفي أواخر شهر رمضان ١٣٥٢هـ/١٩٣٣م، غادر ولي العهد الأمير سعود بن عبدالعزيز^(٢) من الرياض إلى أبها ليرابط مع القوات المحاربة في خميس مشيط^(٣) وعلى الرغم من هذا الاستعداد كان لدى الملك عبدالعزيز أمل في حل الخلافات بين البلدين عن طريق المحادثات دون اللجوء للحرب^(٤).

فعقد مؤتمر أبها في الثاني من ذي القعدة سنة ١٣٥٢هـ/ السادس عشر من فبراير ١٩٣٢م، الذي وافق على عقده الملك عبدالعزيز والإمام يحيى وذلك لحل الخلافات دون اللجوء إلى الحرب؛ وكان وفد المملكة العربية السعودية

(١) آل زلفة: محمد بن عبدالله، عسير في عهد الملك عبدالعزيز دورها السياسي والاقتصادي والعسكري في بناء الدولة السعودية الحديثة، ط٣، دار بلاد العرب للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م، ص ١٥٤ - ١٥٥.

(٢) سعود بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود، ولد في الكويت عام ١٣١٩هـ/ ١٩٠٢م)، ونشأ في الرياض، وهو أول ولي عهد للمملكة العربية السعودية، وثاني ملوكها، تولى العرش بعد وفاة الملك عبدالعزيز في عام (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م)، وفي عام (١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م) تم مبايعة الأمير فيصل بالحكم، ورحل الملك سعود واسرته بأثينا، وتوفي بها عام (١٣٨٨هـ/ ١٩٦٩م)، وتم نقله إلى السعودية ودفن في الرياض. الزركلي: خير الدين، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ج٣، ط١٦، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٥م، ص ٩٠.

(٣) خميس مشيط: مدينة سعودية، وإمارة تابعة لمنطقة عسير. الجاسر، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، ج١، ص٤١٦.

(٤) آل زلفة، عسير في عهد الملك عبدالعزيز، ص ١٥٨-١٥٩.

برئاسة فؤاد حمزة^(١) وعضوية الشيخ عبد الوهاب ابو ملحمة والأمير تركي السديري^(٢) والشيخ عبدالعزيز الثميري، اما وفد المملكة المتوكلية اليمنية فكانت برئاسة عبدالله أحمد الوزير الذي يعد هو واخوانه المؤسسين الحقيقيين لمملكة الامام يحيى، وفي هذه الأثناء كانت القوات المرابطة في خميس مشيط تنتظر قرار المؤتمر، ولكن الامام يحيى كان يعمل على إطالة امد المحادثات؛ حيث تأخر حضور رئيس وفده إلى أبها، وايضاً كان يحاول الدخول في مناقشات جدليه خارج اطار الموضوع الذي انعقد من أجله المؤتمر وهي مسألة إخلاء نجران من القوات اليمنية، بالإضافة إلى توقيع اتفاقية حدود دائمة بين البلدين وتسليم الأدارسة او إبعادهم عن الحدود السعودية، وقد كان الامام يحيى يهدف من وراء إطالة امد المحادثات إلى ترسيخ سيطرته على نجران، حيث أرسل قواته إلى نجران ولكنها اصطدمت بمقاومة من قبل قبائل نجران، بالإضافة إلى انه كان يحاول اعطاء فرصة لقواته للتقدم ايضاً في جبال تهامة عسير، ومن ناحية اخرى كان يحاول تثبيط هم القوات السعودية المرابطة في خميس مشيط والتي

(١) فؤاد بن أمين بن علي حمزة، ولد في لبنان عام (١٣١٧هـ/١٨٩٩م)، عُين مترجماً خاصاً للملك عبدالعزيز بالرياض، ثم عينه وكيلاً للشؤون الخارجية، ثم ذهب إلى باريس بوصفه وزيراً مفوضاً، ثم اصبح مستشاراً للملك، وقد حصل على لقب (سفير)، ثم (وزير دولة)، توفي في بيروت عام (١٣٧١هـ/١٩٥١م). الزركلي، الأعلام، ج٥، ص١٥٩.

(٢) الأمير تركي بن أحمد بن محمد السديري، أمير منطقة عسير، وصل إليها في عام (١٣٥٢هـ)، كان قوي الشخصية عالي الهمة، ويعد من أبرز الشخصيات في أسرة السديري، نُقل من إمارة عسير في عام (١٣٧١هـ/١٩٥٢م) إلى إمارة جازان. الطويان: عبدالله بن زايد، رجال في الذاكرة سير ذاتية لبعض رجال نجد المعاصرين، ج١، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية اثناء النشر، الرياض، ١٤١٨هـ، ص٣٥. النعمي، تاريخ عسير في الماضي والحاضر، ص٣٨١-٣٨٣.

استاعت من طول الانتظار بالإضافة إلى أنها استنفدت كل ما تبقى في خزينة أباها من الموارد^(١).

وانتهى مؤتمر أباها من دون نتيجة بسبب الخلاف على مصير نجران، عندها اصدرت وزارة الخارجية السعودية في السابع من ذو الحجة لعام ١٣٥٢هـ/ الثاني والعشرين من مارس ١٩٣٤م، بلاغ تضمن أن الملك عبدالعزيز أصدر الأمر إلى ولي عهده الأمير سعود بالتقدم إلى الحدود واسترجاع البلاد التي احتلها الامام يحيى منتهزاً فرصة توقف الجنود السعوديين لابتغاء الصلح، وكان الملك عبدالعزيز لا يزال يسعى للسلم في مراسلاته البرقية المتبادلة مع الامام يحيى لاجتباب الحرب قبل وصول الجنود إلى الحدود^(٢).

واذاعت وزارة الخارجية السعودية في العشرين من ذو الحجة/ الرابع من أبريل بلاغ ومفاده:

لما يؤس جلالة الملك من الوصول لحل مع الامام يحيى، أمر الأمير سعود ليتقدم بجنده إلى الامام لمهاجمة القوى الامامية للإمام يحيى، حيث تقدم كل من: الأمير فيصل بن سعد إلى مدينة باقم باليمن، والأمير خالد بن محمد إلى نجران وصعدة^(٣)، بينما تقدم أمير عسير حمد الشويعر إلى حرض^(٤). وفي الثامن والعشرين من ذو الحجة لعام ١٣٥٢هـ/ الثاني عشر من أبريل ١٩٣٤م، أرسل الامام يحيى برقية إلى الملك عبدالعزيز ومفادها:

(١) آل زلفعة، عسير في عهد الملك عبدالعزيز، ص ١٦٠.

(٢) سعيد: أمين، تاريخ الدولة السعودية، ج ٢، دار الكاتب العربي، ص ٣٧٤-٣٧٥.

(٣) صعدة: مخلاف باليمن بينه وبين صنعاء ستون فرسخاً. البغدادي، معجم البلدان، ج ٣، ص ٤٠٦.

(٤) سعيد، تاريخ الدولة السعودية، ج ٢، ص ٣٧٦.

بأنه تراجع عن الحرب وتنازل عن بلاد يام ونجران للملك، وطلب استكمال المعاهدة الاخوية فيما بينهم؛ ورد الملك عبدالعزيز بأنه مستعد لقبول السلم بعد التحقق من انسحاب الجند اليمني من نجران، ورد الرهائن، وإعادة الأدارسة إلينا وفقاً لمعاهدة العرو، وأبرق الامام يحيى إلى الملك في الرابع من المحرم سنة ١٣٥٣هـ/ السابع عشر من ابريل ١٩٣٤م، معلناً قبول شروطه الثلاثة^(١).

ثالثاً: الوصف المعماري لقلعة شمسان وتطويرها:

أولاً- بناء قلعة شمسان:

- موقع القلعة:

تقع القلعة في الشمال الشرقي من مدينة أبها، وبُنيت على قاعدة جبل متوسط الارتفاع يبلغ طوله تسعون متر وعرضه خمسون متر^(٢).

- مواد البناء:

من خلال الاستفسار عن المواد المستخدمة في البناء في تلك الفترة ومن الصور المتوفرة للقلعة لدى الباحثة استنتجت أنه؛ تم بناء القلعة من الحجر واللين.

- تخطيط البناء:

القلعة عبارة عن بناء مستطيل الشكل^(٣)، وتحتوي على ثلاث أبراج دفاعية في ثلاث زوايا فقط^(٤)، وتحتوي هذه الأبراج على نوافذ صغيرة في أعلى البرج^(٥) وتكمن مهمتها الدفاعية في مراقبة العدو واستخدام السلاح من خلالها.

(١) سعيد، تاريخ الدولة السعودية، ج٢، ص ٣٧٦-٣٧٧.

(٢) الموقع الرسمي لأمانة منطقة عسير، قلعة شمسان، (تاريخ الدخول: ١٦/٤/١٤٤٢هـ).

(٣) (أنظر ملحق الخرائط: خريطة رقم ١).

(٤) الموقع الرسمي لأمانة منطقة عسير، قلعة شمسان، (تاريخ الدخول: ١٦/٤/١٤٤٢هـ).

(٥) (أنظر ملحق الصور: صورة رقم ١).

ويوجد بداخل القلعة فناء مستطيل تُطل عليه المرافق والغرف^(١)، كما أن سقف القلعة كان بجذوع أشجار العرعر^(٢)، حيث كانت طريقة التسقيف في تلك الفترة تبدأ أولاً بوضع المَعْدَل^(٣) في منتصف السقف ثم توضع السواري على المَعْدَل من جانبيه الأيمن والأيسر ثم توضع جذوع أشجار العرعر فوق السواري الذي يحملها المَعْدَل بهدف تغطية الأجزاء الفارغة في السقف، ثم يوضع عليها اللين^(٤).

ويبلغ عرض جدران القلعة ما بين ٨٠ اسم إلى ١٠٠ اسم، كما يمتد من سقف القلعة إلى نهاية الجدار مرزاب مبني باللين لتصريف مياه الأمطار من سقف القلعة^(٥).

- النوافذ والأبواب:

للقلعة مدخل رئيس في الجهة الغربية ويبلغ عرضه أربعة أمتار^(٦)، وكانت وكانت أبواب القلعة في الداخل تأخذ شكل القوس^(٧).

(١) موقع سائح، "قلعة شمسان العثمانية"، (تاريخ الدخول: ١٦/٤/١٤٤٢هـ).

(٢) ويكيبيديا، قلعة شمسان"، (تاريخ الدخول: ١٦/٤/١٤٤٢هـ).

(٣) المعدل: هو الخشب الطويل وقد يكون من شجر السدر أو شجر العرعر القوي. مقابلة خاصة اجرتها الباحثة مع عبدالله مشيب عسيري، الرابعة والنصف مساءً، ١٧/٤/١٤٤٢هـ، تمت المقابلة في منزل الراوي، مكة المكرمة.

(٤) مقابلة خاصة اجرتها الباحثة مع عبدالله مشيب عسيري، الرابعة والنصف مساءً، ١٧/٤/١٤٤٢هـ، تمت المقابلة في منزل الراوي، مكة المكرمة.

(٥) (أنظر ملحق الصور: صورة رقم ٢).

(٦) موقع سائح، "قلعة شمسان العثمانية"، (تاريخ الدخول: ١٦/٤/١٤٤٢هـ).

(٧) (أنظر ملحق الصور: صورة رقم ٣).

اما نوافذ القلعة فكانت تختلف في الشكل والحجم، فبعضها كان على شكل القوس^(١)، وبعضها على شكل المربع^(٢)، وكان يوضع في سقف النافذة (النصيل): وهو حجر مستطيل يوضع لتغطية سقف النافذة^(٣).

ثانياً- تطوير قلعة شمسان:

رمت بعض القلاع في مدينة أبها في العهد السعودي، ومنها قلعة شمسان.

حيث تم عمل أول إصلاح للقلعة في العهد السعودي، وذلك عندما احتاجتها القوات السعودية اثناء مسألة نجران ١٣٥٢هـ/١٩٣٣م^(٤) فتم ترميم بعض الأجزاء التي تهدمت في القلعة، كما أضيفت بعض الوحدات البنائية اللازمة لها^(٥).

وفي الخامس من شعبان ١٤٤٢هـ الموافق الثامن عشر من شهر مارس ٢٠٢١م أعلنت إمارة منطقة عسير المتمثلة في إدارة التحسين والتجميل عن الانتهاء من مشروع تطوير قلعة شمسان لتكون معلماً سياحياً بارزاً في مدينة أبها، حيث تم العمل على ترميم محيط القلعة؛ ببناء الجدران الحجرية، ورفف مسارات المشاة^(٦)، وتزويدها بالكهرباء لإنارتها للزوار، كما تم إعادة سفلتة الطرق

(١) (أنظر ملحق الصور: صورة رقم ٤).

(٢) (أنظر ملحق الصور: صورة رقم ٥).

(٣) مقابلة خاصة اجرتها الباحثة مع عبدالله مشيب عسيري، الرابعة والنصف مساءً، ١٧/٤/١٤٤٢هـ، تمت المقابلة في منزل الراوي، مكة المكرمة. (أنظر ملحق الصور: صورة رقم ٦).

(٤) تم التفصيل حول "مسألة نجران" في المبحث الثاني ص ١٣.

(٥) ابن جريس، تاريخ عسير الحديث والمعاصر، ص ٥٦.

(٦) (أنظر ملحق الصور: صورة رقم ٧).

الطرق المحيطة بالقلعة^(١)، وتنظيم مواقف السيارات، وبلغت تكلفة هذا المشروع ما يُقارب ٣ ملايين ريال سعودي^(٢).

(١) (أنظر ملحق الصور: صورة رقم ٨).

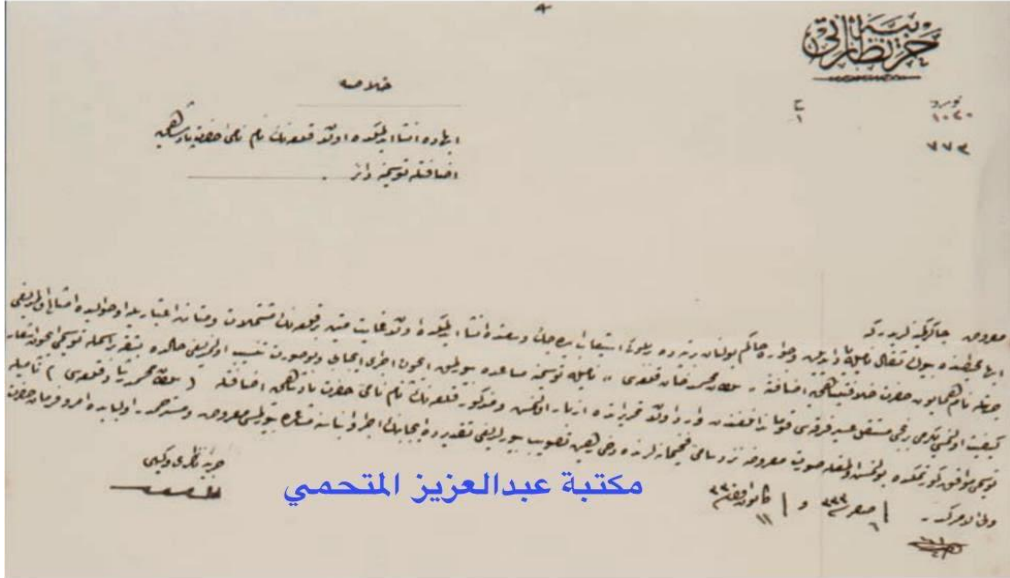
(٢) "قلعة شمسان بأبها إطلالة تاريخية برؤية سياحية جديدة"، وكالة الأنباء السعودية، أبها، ١ ذو القعدة ١٤٤٢هـ / ١١ يونيو ٢٠٢١م.

الخاتمة

- وفي ختام هذا البحث توصلت الباحثة إلى عدة نتائج، أهمها:
- تتمثل أهمية قلعة شمسان في موقعها الاستراتيجي الذي يغلق الطريق أمام أي هجوم يأتي من شمال مدينة أبها.
 - تتميز عمارة قلعة شمسان بوجود ثلاث أبراج دفاعية في ثلاث زوايا فقط.
 - كانت قلعة شمسان تسمى (قلعة السلطان محمد رشاد خان).
 - كانت قلعة شمسان مقر الجيش السعودي المرابط في مدينة أبها أثناء الخلاف على مسألة نجران.
 - تم عمل أول ترميم لقلعة شمسان في عهد الملك عبدالعزيز - رحمه الله -.
 - أصبح محيط قلعة شمسان مكاناً سياحياً يرتاده أهالي وزوار مدينة أبها، وتُقام به المهرجانات والاحتفالات الفنية والثقافية.

هذا والله الحمد والمنه

• ملحق الوثائق:



(وثيقة ١) صدرت من وكيل نظارة الحربية، وتتضمن تاريخ الانتهاء من بناء القلعة وتسميتها (ص ١٤).

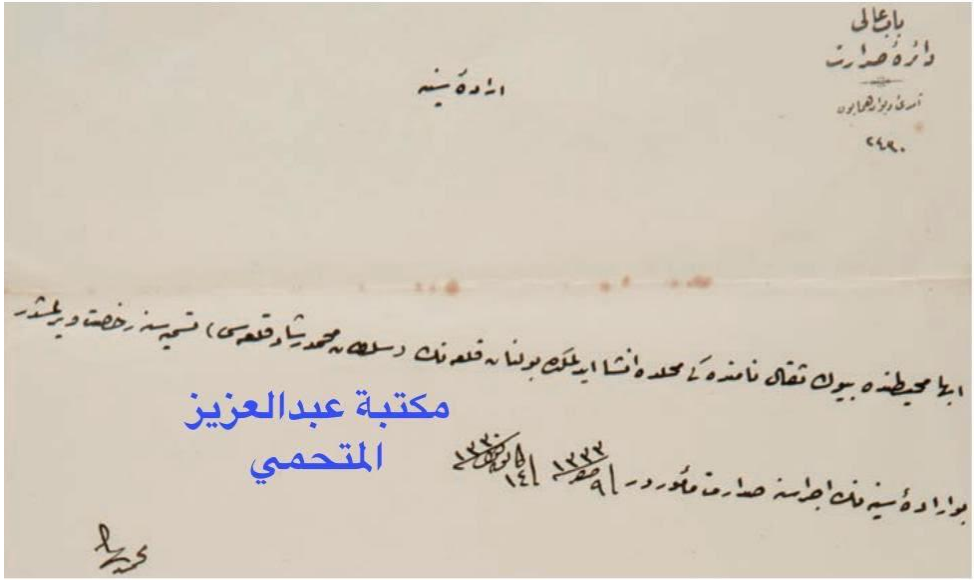
إنشاء قلعة في قضاء أها

رفع من وكيل نظارة الحربية بخصوص تسمية قلعة أها، فقد تم إنشاء قلعة كبيرة وواسعة بجوار مدينة أها، وبحسب الرسالة الواردة من قائد فرقة عسيرة المستقلة الواحدة والعشرين فإنه يريد اطلاق اسم السلطان على القلعة بحيث تكون التسمية (قلعة السلطان محمد رشاد خان) ويرغب في الحصول على الأذن من السلطان.

ومرفق عرض الصدر الأعظم الى السلطان بذلك. ثم إشارة بصدور الإرادة السنية لتنفيذ ذلك.

التاريخ: 27 ديسمبر 1914م

المحاط باللون الأحمر يتضمن ترجمة نص الوثيقة.



(وثيقة ٢) صدرت من باب عالي، وتتضمن الإرادة السنوية لتنفيذ الأمر بتسمية القلعة (ص ١٥).

إنشاء قلعة في قضاء أبها

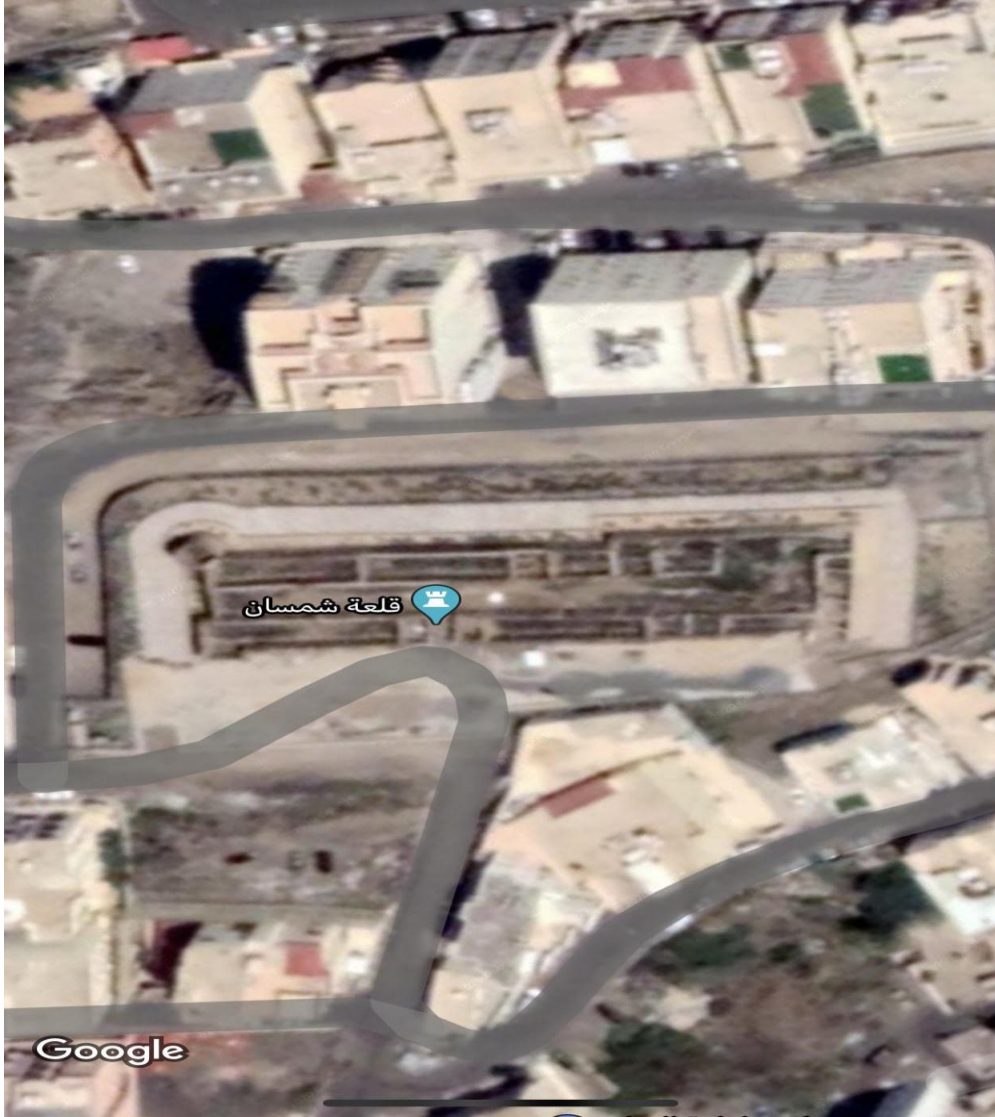
رفع من وكيل نظارة الحربية بخصوص تسمية قلعة أبها، فقد تم إنشاء قلعة كبيرة وواسعة بجوار مدينة أبها، وبحسب الرسالة الواردة من قائد فرقة عسير المستقلة الواحدة والعشرين فإنه يريد اطلاق اسم السلطان على القلعة بحيث تكون التسمية (قلعة السلطان محمد رشاد خان) ويرغب في الحصول على الأذن من السلطان.

ومرفق عرض الصدر الأعظم الى السلطان بذلك. ثم إشارة بصدور الإرادة السنوية لتنفيذ ذلك.

التاريخ : 27 ديسمبر 1914م

المحاط باللون الأحمر يتضمن ترجمة نص الوثيقة.

• ملحق الخرائط:



المصدر: خرائط قوقل.

(خريطة ١) خريطة برية توضح شكل بناء قلعة شمسان من الأعلى على شكل مستطيل (ص ٢١).

• ملحق الصور:



المصدر: ويكيبيديا.

(صورة ١) أحد الأبراج الدفاعية الثلاث، ويوجد في أعلاه نافذة صغيرة (ص ٢١).



المصدر: موقع بنات بطوطة.

(صورة ٢) توضح السرب (المرزاب) المبنى باللبن في جدار القلعة لتصريف مياه الأمطار (ص ٢٢).



المصدر: عدسة عبدالرحمن البشري.

(صورة ٣) توضح أبواب القلعة الداخلية التي تأخذ شكل القوس (ص ٢٢).



المصدر: عدسة عبدالرحمن البشري.

(صورة ٤) توضح نوافذ القلعة التي على شكل القوس (ص ٢٢).



المصدر: موقع بنات بطوطة. المصدر: عدسة عبدالرحمن البشري.

(صورة ٥) توضح نوافذ القلعة التي تأخذ شكل المربع (ص ٢٢).



المصدر: عدسة عبدالرحمن البشري.

(صورة ٦) توضح شكل النصيل في أعلى النافذة (ص ٢٢)



المصدر: وكالة الأنباء السعودية، عدسة علي الشهري.
(صورة ٧) توضح تطوير محيط القلعة، ووضع الانارة للزوار.



المصدر: وكالة الأنباء السعودية، عدسة علي الشهري.
(صورة ٨) توضح سفلتة الطرق المحيطة بالقلعة، وتنظيمها للزوار.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الوثائق.

- عنوان الوثيقة: " إنشاء قلعة في قضاء أبها"، رقم الوثيقة: (٧٧٣)، تاريخ الوثيقة: ٦ صفر ١٣٣٣هـ، مكان النشر: مكتبة عبدالعزيز المتحمي.
- عنوان الوثيقة: " إنشاء قلعة في قضاء أبها"، رقم الوثيقة: (٢٤٣٠)، تاريخ الوثيقة: ٩ صفر ١٣٣٣هـ، مكان النشر: مكتبة عبدالعزيز المتحمي.

ثانياً: القواميس والمعاجم العربية.

- البغدادي: شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي، معجم البلدان، دار صادر، بيروت.
- الجاسر: حمد، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، ط١، دار اليمامة، الرياض، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م.
- الزركلي: خير الدين، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط١٦، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٥م.

ثالثاً: المراجع العربية.

- ابن جريس: غيثان بن علي، أبها حاضرة عسير، ط١، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية اثناء النشر، أبها، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.
- ابن جريس: غيثان بن علي، تاريخ عسير الحديث والمعاصر، ط١، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية اثناء النشر، جدة، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م.
- ابن جريس: غيثان بن علي، عسير دراسة تاريخية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية، ط١، غيثان علي جريس، أبها، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م.
- الريحاني: امين، ملوك العرب، ط٨، دار الجيل، بيروت، ١٩٨٧م.

- الزركلي: خير الدين، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط١٦، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٥م.
 - آل زلفة: محمد بن عبدالله، عسير في عهد الملك عبدالعزيز دورها السياسي والاقتصادي والعسكري في بناء الدولة السعودية الحديثة، ط٣، دار بلاد العرب للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م.
 - سعيد: أمين، تاريخ الدولة السعودية، دار الكاتب العربي.
 - الطويان: عبدالله بن زايد، رجال في الذاكرة سير ذاتية لبعض رجال نجد المعاصرين، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية اثناء النشر، الرياض، ١٤١٨هـ.
 - النعمي: هاشم بن سعيد، تاريخ عسير في الماضي والحاضر، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية اثناء النشر، الرياض، ١٤١٩هـ / ١٩٩٤م.
 - هريدي: صلاح أحمد، عسير تحت الحكم العثماني، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥م.
 - ياغي: إسماعيل أحمد، الدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث، ط١، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م.
- رابعاً: الدوريات.
- "قلعة شمسان بأبها إطلالة تاريخية برؤية سياحية جديدة"، وكالة الأنباء السعودية، أبها، ١ ذو القعدة ١٤٤٢هـ / ١١ يونيو ٢٠٢١م.
- خامساً: المنشورات الحكومية.
- الإعلام الداخلي: هذه بلادنا، دار السعودية للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤١١هـ / ١٩٩١م.

سادساً: المواقع الإلكترونية.

- أمانة منطقة عسير ، <https://ars.gov.sa/Ar/Pages/index.aspx> .
- موقع سائح، [/https://www.saaih.com](https://www.saaih.com) .
- ويكيبيديا،
<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%88%D9%8A%D9%83%D9%8A%D8%A8%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D8%A7:%D8%AA%D8%B5%D9%81%D8%AD> .